

منهج الإمام البخاري في كتابه الأدب المفرد المحدث عبدالله

السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم. بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله.
واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا كتاب الأدب المفرد للإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى. عليه الصلاة والسلام. وسمى بالآدب المفرد لانه قد افرد بخلاف كتاب الآدب الذي في كتابه الجامع الصحيح - [00:00:23](#)

تعلمون ان هناك كتابا يسمى بكتاب الآدب في الجامع الصحيح فهذا ليس بمفرد وانما هذا ضمن كتاب الجامع الصحيح واما الكتاب الذي معنا فهو مفرد قد افرد لما يتعلق بالآداب - [00:00:47](#)

وهذا الكتاب هو من اهم كتب البخاري بل هو الكتاب الثاني بعد كتابه الصحيح طبعا التواريخ تواريخ البخاري الكبير والوسط والصغير في غاية من الالهمة ولكن هي خاصة للمتخصصين للنقاد لمن تخصص في الجرح والتعديل والعلل - [00:01:10](#)

واما كتاب الآدب المفرد فهو عام لكل الناس للعلماء ولغيرهم ولخاصة الناس ولعامتهم فهو يعتبر الكتاب الثاني من حيث الالهمة فيما يتعلق بكتب او بالكتب التي فيها البخاري هذا الكتاب يا ايها الاخوة جل ما فيه فهو صحيح - [00:01:45](#)

معظم وجل واكثر الكتاب هو من القسم الصحيح. من القسم الثابت ومن القسم المحفوظ. نعم فيه احاديث فيه ضعف ولكنها قليلة وهذه الاحاديث التي فيها ضعف في الغالب ان هذا الضعف ليس بالشديد - [00:02:17](#)

وهو قريب مما آيزكره ابو داود في كتابه السنن. ابو داود كما تعلمون اشترط الصحة فقال زكرت الصحيح وما يقاربه وما فيه وهن شديد بينته وما سكت عنه فهو صالح - [00:02:42](#)

فاما الذي فيه وهن خفيف يسكت عليه ابو داود الاحاديث التي فيها ضعف في كتاب البخاري او في كتاب الآدب المفرد هي بهذه المثابة. وهي ايضا مثل الاحاديث التي فيها ضعف ويخرجها - [00:03:03](#)

وبكر ابن خزيمة في كتابه الصحيح وهي ايضا مثل بعض الاحاديث التي يخرجها ابن حبان في كتابه اه التقسيم والانواع الذي عرف ب الصحيح ابن حبان نعم هذا ما يتعلق باختصار من حيث - [00:03:23](#)

درجة هذه الاحاديث من حيث العموم ولعلي في اثناء القراءة ابين فهذا الاحاديث التي فيها ضعف وايضا لعل باذن الله يجري الكلام على الاحاديث التي هي وسوف يأتينا ان كثيرا من هذه الاحاديث قد خوجها في كتابه الصحيح في خرجها في كتابه - [00:03:50](#)

كان المختصر الصحيح بارك الله فيك نعم هذا الكتاب موضوعه الآداب كل ما يتعلق بالآداب والأخلاق والمعاملات التي او عفوا والتعامل يجري بين الناس. معاملتك لوالديك وآلا ولادك وذوي رحمك والناس عموما - [00:04:21](#)

وما يتعلق ايضا تعاملك مع الكافر والمسلم قبل ذلك وما يتعلق بالسلام وادابه واحكامه وما يتعلق بالاذكار الى غير ذلك من الآدب. ولا يخفى ان الشريعة اذا اردنا ان نقسمها - [00:05:00](#)

فيما يتعلق بالآداب والتعامل بين الناس نجد ان الشريعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يتعلق بالاعتقاد كما تعلمون الایمان والاسلام وما يتعلق بهما او الایمان وما يتعلق باو كاته وقسم يتعلق بالعبادات - [00:05:24](#)

من الصلاة والزكاة والصيام والحج الى اخره. وقسم يتعلق بالأخلاق وبالحقوق التي هي عليك تجاه الاخرين او تجاه الاخرين عليك.

وكيف تتعامل مع اصناف الناس؟ مع الرجال والنساء مع المسلمين والكافر الى غير ذلك - [00:05:47](#)

فإذا ما حواه هذا الكتاب هو فيما يتعلق بالقسم الثالث البخاري طبعاً كما سمعنا بدأ فيما يتعلق بجانب الوالدين وذلك لأن حق الوالدين كما تعلمون يأتي بعد حق الله عز وجل حق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

حق الله جل وعلا ورسوله عليه الصلاة والسلام هذا متعلق بقضايا التوحيد والاعتقاد اذا بعدهما يأتي حق الوالدين وما يتعلق بباقي الامور التي تقدم ذكرها ولا يخفى عليكم يا ايها الاخوة ان جانب الاخلاق والتعامل بين الناس هذا في غاية من الاهمية - [00:06:45](#)

بل كما جاء في الحديث الصحيح وسوف يأتينا باذن الله في حديث عطاء الكي خراني عن ام الدرداء عن ابي الدرداء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اتقل ما يوجد في ميزان العبد يوم القيمة الخلق الحسن - [00:07:17](#)

اتقل ما ما يوجد في ميزان العبد في يوم القيمة الخلق الحسن وفي حديث ابي وائل عن مسروق عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم وسوف يأتينا ان - [00:07:41](#)

ما اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا اذا اقرب الناس مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة هم احسن الناس اخلاقا والاحاديث في حسن الخلق كثيرة - [00:07:58](#)

فإذا هذا جانب في غاية من الاهمية. ولذا لا يخفى عليكم ان الشريعة قد اولت هذا الجانب غاية الاهتمام. فتعلمون يعني في القرآن العظيم الایات الكثيرة التي تتحدث عن الاخلاق التي يجب على كل مسلم ان يتلزم بها - [00:08:21](#)

والسنة الاحاديث فيها كثيرة جداً نعم فالشريعة قد اولت هذا الامر اهتماما بالغاً طبعاً هناك حديث مشهور لعلي اشير اليه وهو حديث ابي هريرة انما بعثت لكي اتم صالح الاخلاق - [00:08:47](#)

هذا الحديث لا يصح هذا الحديث لا يصح بل فيه ضعف نعم ولكن تغنى عنه الاحاديث الكثيرة نعم كتاب البخاري كما كما تقدم هو يتحدث عن هذا الامر يتحدث عن هذا الامر وقد الفت كتب كثيرة في هذا الجانب - [00:09:13](#)

هناك كتاب الادب لابن ابي شيبة وهو طبعاً مأخوذه من المصنف وهناك كتاب الادب لابن زنجويها البغدادي وهناك الاداب لابي بكر البهقي وهو مستانك بمثابة المستخرج على كتاب الادب المفرد للبخاري - [00:09:40](#)

لذلك من الكتب التي الفت في هذا الجانب وبهذا الاسم بهذه التسمية. طبعاً هناك اب المفتى والمستفتى هناك ادب القاضي هناك ادب الكاتب كتب الادب كثيرة هناك ادب الدين والدنيا فعلماء المسلمين الفوا الكتب - [00:10:01](#)

الكثير في هذا الجانب سواء كان بهذا المسمى او بغيرها من المسميات. طبعاً هناك كتاباً نفيساً قال لي ابي حاتم ابن حبان اسمه روضة العقلاء. ايضاً يتحدث عن هذا الجانب. ايضاً يتحدث عن هذا الجانب - [00:10:32](#)

اهم الكتب التي الفت في هذا الجانب كتاب الادب المفرد للبخاري كتاب اهم الكتب التي الفت في هذا الجانب كتاب الادب المفرد للبخاري. فيه ثلاثة والف من الاحاديث وفيه تبويهات كثيرة جداً. هذه التبويهات - [00:10:52](#)

قد تجاوزت الأربعين وستمائة باب. اربعة واربعون وستمائة من الابواب وهذه التبويهات في غاية من الاهمية وكما هو معلوم ان فقه البخاري في تبويهاته فيه انتبه الى تبويهات اه البخاري في ثانياً - [00:11:17](#)

كتبه ومن ذلك كتاب الادب المفرد. وكثيراً ما يقف العلماء حائرون او عاجزون عن تفسير مراد البخاري في في تبويهه. وخاصة في كتابه الصحيح والفت كتب مستقلة. تشرح تبويهات البخاري فقط - [00:11:48](#)

الفت كتب مستقلة تشرح تبويهات البخاري. يا ايها الاخوة هذه التبويهات ثروة فقهية كبيرة فكتاب البخاري مشرح من خلال التبويهات وكذا ايضاً كتاب ابي داود وكتاب بعيسي الترمذى وهو اكثراً شرعاً - [00:12:12](#)

وكثيراً ما تذكر اه احكام القضايا وتبين المسائل وقد لا تجد هذا البيان في كتب الفقه وانما تجد هذا البيان موجوداً في كتب الحديث وانما تجد هذا البيان موجوداً في كتب الحديث - [00:12:41](#)

وقد ذكرت ذلك لكم فيما سبق. ضربت امثلة على ذلك وذكرت ان مثلاً فالاعذار التي يعذر بها الانسان في ترك الجماعة اكبر الكتب الفقهية كما تعلمون كتاب الموفق بن دامه رحمة الله وهو كتاب المغني ذكر سبعة اعزائهم. ابو حاتم ابن حبان ذكر عشرة اذار -

ذكر عشرة اعذار وكل عذر يسوق عليه الدليل الذي جاء في السنة النبوية فاذا كتاب البخاري هذا كتاب اللادب المفرد كتاب نفيس جدا في بابه ويصلح يا ايها الاخوة او ينبغي ان يقضي في المساجد وال المجالس ودور العلم وحلق الذكر يقرأ - [00:13:34](#)

الانسان مع اسرته في بيته يقرأ في المعاهد والمداوos والجامعات وهو كتاب مبسط ويسيّر جدا كتاب مبسط ويسيّر وكما تقدم يعني البخاري قد شرحه من خلال هذه التبويبات وقد الفت قد الف شرح على هذا الكتاب الف شرح معاصر متاخر على هذا الكتاب وهو - [00:14:06](#)

هناك شروح صوتية او هناك بعض الشروح الصوتية وكما ذكرت قبل قليل يعني هناك اربعة واربعين وستمائة من الابواب يعني بمعدل تقريبا كل حديثين عليه ماذا باب؟ كل حديثين تقريبا عليهما باب. نعم البخاري كما تقدم - [00:14:39](#)

بدأ في ما يتعلّق الوالدين من حيث البر وحقوق الوالدين حتى انه سوف فيأتيانا باب هل يمكنني الانسان اباه هل يمكنني الانسان اباه اتي البخاري باثر يدل على ذلك استخلص من مما يحفظ من عشرات الالاف من الاحاديث - [00:15:07](#)

هل يمكن الانسان اباه؟ هذه قضية مهمة قد تسمع شخصا يكفي والده فقد تنكر ذلك. لا هذا لا بأس به. هذا لا بأس به كما سوف اتي بمتشيئة الله - [00:15:35](#)